بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ القائد أبو عمار رئيس دولة فلسطين حفظه الله ٠
تحية الثورة وشرف الانتماء وبعد ،

إن الواقع الموضوعي الذي عاشته وتعيشه منطقتنا ، منذ سنوات طويلة وحتى هذه الساعة ، ليشكل السبب الرئيس الذي جعلنا نتعامل مع طروحات السلام المعروضة علينا ، مع علمنا بأن ما يمكن أن تحققه لنا لا يمثل الا القليل القليل من طموحاتنا ومن أهدافنا التي نصبوا اليها ، وعلى هذا الاساس ننظر الى الاتفاق الأخير (غزة أريحا أولاً) الذي حققته قيادتنا التاريخية انه اتفاق يندرج تحت المفهوم الآنف الذكر ، أفرزته المرحلة وليس أمامنا الا التعامل معه واعتباره نقطة بداية يجب أن تقودنا بالضرورة الى سلطتنا الوطنية واقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف إن شاء الله ، متجاوزين بذلك كل نقص أو ثغرة فرضت علينا قبولها الظروف والمتغيرات ، دونما أن نسمح للاءات الرفض العدمي بالهيمنة وصياغة مستقبلنا الوطني ٠

إن هذا الفهم يا سيادة الرئيس هو فهم جماهيرنا الفلسطينية التي خرجت مؤيدة للاتفاق ، في المدينة والقرية والمخيم وهي تهتف للاتفاق مؤيدة ومساندة ، ولكنها في نفس الوقت تتطلع بحذر وخوف ورجاء ان يكون هذا الاتفاق بداية النهاية لآلام الشعب ومعاناته الكبيرة وبوابة الدخول الى المستقبل الواعد بالدولة٠

إننا نعتبر هذه المرحلة يا سيادة الرئيس محطة نضالية جديدة وانطلاقة أخرى لفتح ، لا تقل متطلباتها النضالية عن مرحلة الكفاح المسلح ، فنحن بحاجة الى مزيد من العمل ، مزيد من الصدق، مزيد من الثقة التي علينا أن نغرسها بين سلطتنا الوطنية وجماهيرنا على أساس ديمقراطي وفي ظل سيادة القانون واحترام المواطن ومشاركة أوسع من قطاعات الشعب كافة ، وهذا يضعنا وجهاً لوجه أمام كثير من التحديات والمشاكل الاقتصادية ، والاجتماعية ، والتربوية ، والصحية ٠ والتفرغ لحلها يحتاج الى عمل دؤوب ، ومقاتلين مؤهلين ، متخصصين ، قادرين على احداث التغيير الايجابي ، قابلين للتحدي المفروض متسلحين بايمانهم بشعبهم ، ووطنهم ، ورغبتهم في النهوض بدولتهم وبنائها ٠

سيكون العامل الاقتصادي أهم عوامل استقرار السلطة واحساس المواطن بالأمن اساس مهم في تحقيق السيادة واستقلالية القرار ، وهنا يأتي دور الرأسمال الوطني في تطوير وترسيخ البنى التحتية الاقتصادية ، علينا أن نشجعه ونرعاه ونحميه من هيمنة وسيطرة الرأسمال الأجنبي ، فنضع الحواجز في وجه الاستثمارات التي تقلل من شأنه أو تنقص شيئا من السيادة الوطنية واستقلالية القرار ٠

ويأتي دور التربية الوطنية الممنهجة والموجهة من خلال مناهج جديدة تراعي احتياجات طلابنا العلمية والموضوعية والنفسية وتخرجهم من الهوة السحيقة التي وقعوا فيها في سِنيّ الاحتلال السابقة وتقودهم الى بر الأمان ليكونوا فاعلين في العلم وخدمة شعبهم وبناء دولتهم ٠

إن حالة الفرح والتأييد التي عمت شتى أرجاء الوطن تمثل شعورا عارما يسيّره اليقين القوي المؤدي الى الدولة ... بالتالي فان مجمل التساؤلات التي تلمع في عيون ابناء شعبنا بحاجة الى اجابات وافية شافية من خلال ترسيخ واقع على أرضنا ببناء لبنات الدولة واحدة تلو أخرى ، فيعود النازح واللاجيء ويتحقق عمليا حقنا في العودة وتقرير المصير ، فنحن نفهم هذا الحق ممارسة وعملا ونتيجة لا شعاراً أو جملة مفرغة .

ونحن نرى أنفسنا مؤيدين ومعارضين في سفينة واحدة ، ينتظرنا نفس المصير ، وتحركنا نفس الاهداف نمارس الرأي والرأي الآخر بنضج وطني عال ، بالحوار الديمقراطي وعلى أرضية وحدتنا الوطنية الراسخة تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية ، وعليه فاننا نرى كل من يخرج عن هذه الصيغة خارجاً عن طبيعة شعبنا وعاداته ، فدمنا الفلسطيني حرام ، علينا أن نصونه ونحميه مؤيدين ومعارضين .

إن شعبنا الفلسطيني يملك حساسية تاريخية إزاء السلطة ، لأنها لم تكن في يده يوماً وكانت غريبة عنه على الدوام ، فتعبير السلطة عن ذاتها يكون من خلال فعلها ومن خلال ممارسات رجالها، ولا يكون هذا الفعل وطنيا الا اذا تولى السلطة من هم كذلك ، إننا نتطلع الى سلطة وطنية ... يقودها رجال وطنيون لهم تاريخهم النضالي ، أكفاء ، قادرون ، بعيدون عن روح الهيمنة والتسلط يشكلون شيئاً عاليا في وجدان هذا الشعب ، فأوراق أي سلطة تعبر عن مضمونها ، كذا فان ما يتردد حالياً من أسماء تفتقر في مجملها الى ادنى درجات الثقة بها ليشكل تساؤلاً مشروعاً عندنا وعدم راحة في نفوسنا يا سيادة الرئيس ، فالقوس تنتظر باريها والفرس تنتظر دوما فارسها ، وابناؤك واخوانك ورجالك المخلصون الذين رفعوا راية النضال وحموا الثورة وصنعوها في أحلك الليالي كثرُ، كثرُ ، و تنظيمنا الرائد ما زال وسيبقى مصنع وملاذ هؤلاء الرجال الرجال .

إننا نفهم يا سيادة الرئيس احتياجات ومتطلبات المرحلة ، ونفهم دورنا الذي كان ودورنا الحاضر ... ودورنا في المستقبل ، وسنبقى الجنود الأوفياء لهذا الوطن ولهذا الشعب ولقيادتنا التي علمتنا كيف يكون النضال من أجل الوصول الى حقوقنا ودولتنا ... نفهم أن الدولة بحاجة الى مزيد من العمل والبناء القائم على التخصص والمهنية والمقدرة ... نفهم ذلك ونحن الجنود في كل موقع ، وعندما يصل الأمر لمواقع المسؤولية والقيادة الاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية ... نبقى الجنود ، متمنين أن يأخذ القوس باريها ، والفارس فارسها ،

ومعاً وسوياً بقيادتكم يا أبا عمّارالى الدولة المستقلة
وعاصمتها القدس الشريف
وانها لثورة حتى النصر حتى النصر حتى النصر

اخوتك
اللجنة العليا